نسوا الاقتصاد

لست أعرف بالضبط اذا كان فى قسم اصدار الأوراق بوزارة المالية اناس درسوا علم المالية العالى مع قليل من مبادىء الاقتصاد أم لا، فان المشاهد لى أن هذا القسم فى حاجة شديدة الى من يعرف موضوع عمله تمام المعرفة

قل لأى شخص سلفنى جنيها يجيبك (مفيش فلوس) قل لأى شخص ينزهك على حسابه يقول (مفيش فلوس) أطلب من من أى شخص أن يدعوك الى منزله (أو الى لوكاندة على الأقل) للغداء يقول لك (مفيش فلوس) وأنا أيضا أنضم اليهم وأقول (مفيش فلوس)

كنت نائما ذات ليلة فأرقت لقلة الفلوس فأخذت أفكر طويلا جدا فى كيفية حل هذه المعضلة مستعينا بفلوسى التجارية تارة وبما تلقته من النظريات الاقتصادية تارة أخرى فخطرت لى طريقة وجيهة أساسها « اذا نقص المعروض من أى نوع من البضائع عن الطلب فماذا يجب أن نفعل ؟ »

ماصدقت حتى لاح الفجر فاخذت أسير جيئة وذهابا أمام وزارة المالية حتى دخلها الموظفون فدخلت لمدير قسم الاوراق المالية وبعد أن بادلته السلام أظهرت له مبلغ اندهاشى لعدم تمكنهم من العثور على طريقة تقضى على الضائقة المالية المستحكمة وطلبت مقابلة الوزير كى أدلى اليه بما استكشفته . فحاول عبثا اقتلاع سرى من صدرى . وبعد التي واللتيا تمكنت بعد عذاب من شق طريقى الى الوزير فقلت له :

ــ أتكافئوننى اذا أدليت اليكم بطريقة تخفف الازمة المالية الحالية

ــ نعم دون شك فماذا تريد أن تقترح ؟

ــ أظنكم تديرون مطبعة البنكوت باليد

ــ أجل لان كمية الورق المطبوع لاتحتاج الى أكثر من هذا

ــ لماذا ؟ أرجوك ياصديقى أن تفكر قليلا فتجد أننى مصيب فى رأيى هذا وهو وجوب ادارتها بموتور كهربائى فيزيد بذلك المعروض ، هذه نظرية بسيطة

ضحك الوزير ، واظنه من ضحك الخجل ، ثم قال :

ــ لدينا كميات كبيرة من الاوراق المطبوعة فى السنين الماضية فلا حاجة لنا الى طبع ورق جديد خصوصاً وأنه من الصعب انزال الموجود كله للسوق الآن

ــ غريب ، غريب ! اعمل ياسيدى أوكازيون فيخلص حالا

ولكن لم يبدو لى أنه فاهم